

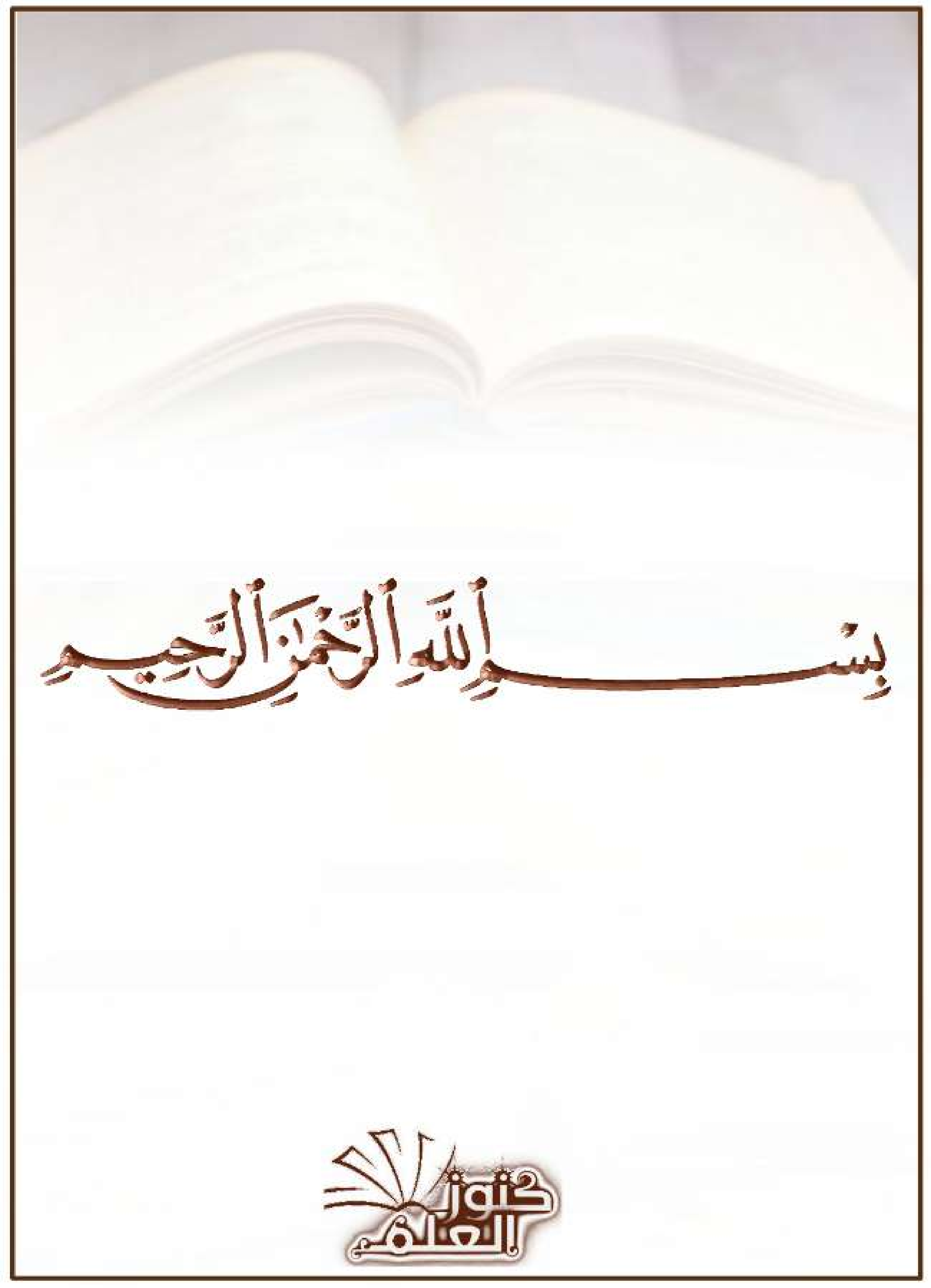


٢٢/٢/١٤٤٣هـ

http://t.me/altaseelalelmi
http://t.me/kunoozilmi

[اضغطي على الروابط للوصول إلى القنوات]




بسم الله الرحمن الرحيم
كنوز العلم

نعمة الأمن:

الأمن من أعظم نعم اللّه علينا بعد نعمة الإيمان والإسلام والتوحيد.

وقد عظم القرآن الأمن بالعموم، وبين اللّه منته وفضله على قريش بالأمن قال -عز وجل-:

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ * إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ * فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾.

[قريش].

وقال -تعالى-: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾.

[العنكبوت: ٦٧].



والأمن مفهوم شامل وهو بمعنى: **الاستقرار والطمأنينة والسلامة وهو أنواع متعددة.**

الأمن

الأمن الفكري

الأمن الاجتماعي

الأمن الغذائي

الأمن البيئي

الأمن الصحي



والأمن الفكري هو:

الاطمئنان والثبات النابع من الإيمان بالله والمعتقد الصحيح والآداب والحقوق الإسلامية وحماية المجتمع من الانحرافات العقدية والفكرية أو الخروج عن الوسطية والاعتدال.



أهمية الأمن الفكري

أولًا: أنه حصانة مجتمعية في مواجهة وسائل الغزو الفكري والتيارات الهدامة والأفكار المنحرفة، فهو لب الأمن وقاعدته الكبرى وركيزته العظمى ولا غنى لأي فرد أو مجتمع عن هذا الأمن الفكري.

قال الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله-:

"إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع بل هو ركيزة كل أمن وأساس كل استقرار، وأن مبعثه ومظهره الالتزام بالآداب والضوابط الشرعية والمرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع".



ومن أهمية الأمن الفكري:

ثانيًا: أنه مرتبط بالضروريات الخمس، كما ذكر ذلك الشاطبي في كتابه الموافقات فقال: "اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والمال والعقل والنسل".



ما هو الغزو الفكري؟

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله-:

هو مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى، أو التأثير عليها؛ حتى تتجه وجهة معينة".

[مجلة البحوث الإسلامية العدد (٨/ ٢٨٦)].



الوسائل التي يستخدمها الغرب لترويج أفكاره كثيرة منها:

١. محاولة الاستيلاء على عقول أبناء المسلمين، وترسيخ المفاهيم الغربية فيها؛ لتعتقد أن الطريقة الفضلى هي طريقة الغرب في كل شيء.

٢. رعاية طائفة كبيرة من أبناء المسلمين في كل بلد، والعناية بهم وتربيتهم، حتى يتسلموا المناصب والقيادات في بلدانهم، ويروجون الأفكار الغربية وينشؤون المؤسسات التعليمية المسايرة للمنهج الغربي أو الخاضعة له.

٣. تشجيع تعليم اللغات الغربية في البلدان الإسلامية، وجعلها تزاحم اللغة العربية لغة القرآن.



٤. الدعوة إلى إفساد المجتمع المسلم، وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة، وجعلها تتجاوز الحدود التي حد الله لها.

٥. الدعوة إلى الحريات المزعومة، حرية الفكر، حرية الاعتقاد، الحرية الشخصية.

٦. الدعوة إلى الدولة المدنية التي لا تقوم على الدين وإنما تقوم على القوانين البشرية.



مخاطر الغزو الفكري:

١. الكفر والشرك والإلحاد والزندقة.

٢. البدع في دين الإسلام بما لم يأمر به الله وما لم ينزل به سلطانًا.

٣. التشكيك في الثوابت والمسلمات الشرعية.

٤. إثارة الشبهات حول القرآن والسنة المطهرة.

٥. احتقار علماء السنة ووصفهم بالتشدد والرجعية والجهل بالواقع للتنفير منهم.



٦. إبراز أئمة الضلالة من الفرق المختلفة وإطلاق الألقاب الرنانة عليهم كمفكر إسلامي، وعالم بالواقع.

٧. تمرد المرأة على الوظيفة التي من أجلها خلقها اللّه، وهي العناية ببيتها وأسرتها.

٨. نشر الأخلاق الرديئة والأفعال السيئة وتهوين العلاقة بين الجنسين، بل تهوين العلاقة بين الجنس الواحد.

٩. قطع الروابط الأسرية وتفكيك البيوت الإسلامية.



النجاة والسلامة إنما هي بالتمسك بالقرآن والسنة:

القرآن العظيم كلام الله -جل وعلا-، وصفه الله -تعالى- بأنه هداية للبشرية في مواضع متعددة فقال -عز وجل-:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٨٥].

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].



القواعد والأسس التي جاءت في القرآن لتعزيز الأمن الفكري:

١. بيان أن أساس الأمن الفكري وأصله ولبه هو الإيمان بالله والعقيدة الصحيحة.

٢. العناية بمصادر التلقي وذلك:

أ. بالحث على التمسك بالكتاب والسنة.

ب. النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله.

ج. الحذر من المشتبهات ومن أهل الشبهات.



ومن مصادر التلقي التي ابتلي بها الناس في هذا الزمان الإعلام الجديد



القواعد والأسس التي جاءت في القرآن لتعزيز الأمن الفكري:

٣. التحذير من الشائعات والارجافات التي تزلزل الأفكار وتخلخلها.

٤. التحذير من الغلو في الدين.

٥. الدعوة إلى العلم وبيان فضله وأهميته وأنه السلاح الذي تحصن به الأفكار من جميع أنواع الانحرافات.

٦. دعاء الله -تعالى- دائمًا وأبدًا بالهداية والثبات على الدين.



القنوات التي بإشراف الأستاذة
لمياء سليمان القزلان حفظها اللّه:



قناة التأصيل العلمي



قناة التأصيل العلمي للفتيات



قناة كنوز العلم

